اتجاهات المعلمين والمدراء نحو استراتيجية دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس الابتدائية

Trends of teachers and principals towards the of integrating mentally disabled children into primary schools

عودة دلة *
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
Della Aouda
Hassiba Benbouali University of Chlef
aoudasamia@gmail.com

نادية فرحات
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
Nadia Ferhat
Hassiba Benbouali University of Chlef
ferhatnadia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/21 تاريخ القبول: 2021/02/08 تاريخ النشر: 2021/09/20

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات كل من المعلمين والمدراء نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية، والتعرف على ما إذا كانت اتجاهاتهم تتأثر بمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة المهنية، ومجال التخصص، ولهذا الغرض تم تصميم استبيانه مكونة من (19) فقرة ضمت (10) عبارات إيجابية و(9) عبارات سلبية ، طبقت على عينة قوامها (73) مبحوث موزعين كالتالي (38) معلم ومعلمة (35) مدير ومديرة بالمدارس الابتدائية التي تتضمن أقسام مدمجة خاصة بفئة المعاقين ذهنيا بولاية الشلف خلال الفصل الأول والثاني من الموسم الدراسي (2019-2020)، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكن من وصف وتحليل تلك الاتجاهات، مما يؤدي إلى التوصل إلى نتائج دقيقة وعملية، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، كما تم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج التي تم تحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، أهمها أن اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين ذهنيا كانت ايجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعاقين بالمدارس الابتدائية، عدم وجود فروق تعزى للجنس وسنوات الخبرة وأنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل، وعليه تم الخروج بمجموعة من المقترحات بناءا على ما توصلت له الدراسة والتجربة الشخصية في مجال العمل مع فئة الإعاقة الذهنية.

- **الكلمات المفتاحية:** اتجاهات؛ استراتيجية؛ دمج؛ معاقين؛ المعاقين ذهنيا؛ المدارس الابتدائية.

- **Abstract:** The current study aimed to identify the attitudes of both teachers and principals towards the process of integrating children with intellectual disabilities in

*- المؤلف المرسل

regular schools, and to identify whether their attitudes are affected by the variables of gender, occupation, professional experience, and field of specialization, and for this purpose a questionnaire was designed made up Out of (19) paragraphs that included (10) positive statements and (9) negative statements It was applied on a sample of (73) respondents distributed as follows (38) teachers and (35) principals in primary schools. Which includes integrated sections for the mentally handicapped category in the state of Chlef during the first and second semesters of the academic year (2019-2020), the analytical descriptive approach was relied upon, The data were statistically processed using the statistical bag for social sciences (spss), and a t-test was used to show the statistical differences between the arithmetic averages.

The study concluded a set of results that were analyzed and discussed in the light of previous studies, the most important of which are The attitudes of teachers towards integrating the mentally disabled were positive, and that there were no differences between teachers and administrators towards integrating the disabled in primary schools, there were no differences due to gender and years of experience, and that the more years of experience the more the process of acceptance increased. Accordingly, a set of proposals was developed based on the findings of the study and personal experience in working with the category of intellectual disability.

- **Keywords :** Trends ; strategy; integration; disabled; mentally disabled; primary schools.

مقدمة:

إن سياسة الدمج الحديثة في ميدان التربية الخاصة التي تبنتها الكثير من الدول المتقدمة لما لها من أهمية في المساواة في الفرص التعليمية وزيادة التفاعل الاجتماعي بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بتوفير كافة الوسائل والأساليب الحديثة لإنجاحها كاستراتيجية تربوية باعتبارها إحدى قضايا التربية الخاصة التي تثير جدلا لدى التربويين بين مؤيد ومعارض، حيث ظهرت العديد من المصطلحات التي تنبذ العزل والإقصاء لهذه الفئة وتنادي بالدمج والتكامل وغيرها في نهاية القرن العشرين بفضل جهود لجان الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأنظمة والتشريعات الملزمة للتغيير الإيجابي لاتجاهات المجتمعات نحو الأشخاص ذوي

الإعاقة، فالدمج يعد غاية ووسيلة وعملية وناتجا لكل استراتيجيات وخطط تحسين جودة الحياة في جوانبها المتكاملة والمتوازنة ليس فقط لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بل للمجتمع ككل، أي أن المكان لا يغني عن المكانة بل كلاهما معا كل متكامل لا يعزى أحدهما عن الآخر(الخولي وقنديل، 2010،ص.11). ومن ثمة لم يعد إيجاد المكان التربوي المناسب للأطفال المعاقين ذهنيا العبء الأكبر لدى المختصين في ميدان التربية الخاصة، بل التركيز على الجهود لأحداث تغييرات مهمة في التدابير المتعلقة بعملية التعليم، فالتمثيل الثنائي المتمثل في التربية الخاصة والتعليم العادي كان ضروريا في الماضي وقد حقق أهدافه لكنه لم يعد مقبولا في الوقت الحاضر، كما لم يعد الدمج خيارا بل هو واقع قائم ومستمر.

غير أن نجاح عملية دمج ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية يتوقف بدرجة كبيرة على قدرة الفاعلين التربويين والإداريين بالمدرسة والاستفادة من قدراتهم في تعليمهم وتكوين علاقات إنسانية جيدة معهم وتقبلهم والاستفادة من إمكانات المدرسة المادية، فالمعلم والمدير بالمدرسة من مقومات تحقيق الأهداف التربوية، حيث يمارسون أدوارا رئيسية من أجل تحقيق العائد المطلوب من العملية التعليمية والاهتمام بالتلاميذ دون تفرقة بينهم وبين العاديين وتوفير كل الظروف التي تساعد على توجيه نموهم العقلي والبدني والروحي، ومع هذا كله نجد هناك فروقا في اتجاهات القائمين على تنفيذ عملية الدمج كما تؤكده العديد من الدراسات والأبحاث مثل دراسة (Dupoux and all,2005) (fulllan,2001) ودراسة كل من (الصمادي، 2010) و(السويطي، 2016) وغيرها من الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو قضية دمج المعاقين، خاصة فيما يخص فئة المعاقين ذهنيا التي تعتبر أحد المشاكل الرئيسية في حقل التربية الذي يخلق لديهم العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج وتعيق مسار العملية التعليمية لدى العاديين في نظر البعض، في حين البعض يرى أن عملية الدمج تمكن المعاقين من التكيف والتفاعل مع الأقران وتعلم السلوك المناسب، وقد ذكر (الكبيسي، 2000) أن الاتجاهات السلبية تجاه الفرد المعاق قد تنعكس على شخصيته، الأمر الذي يؤدي به إلى السلبية والانعزالية وبالتالي يؤثر ذلك سلبا في توفر البرامج التربوية وتقديم الخدمات وتفاعله مع المجتمع، أما الاتجاهات الايجابية فإنها تخلق للفرد فرص التفاعل الذي ينتج عنه تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما تنعكس إيجابا على تهيئة المناخ المناسب لتخطيط البرامج التربوية وتطويرها، لذا تنعكس اتجاهات القائمين على العملية التعليمية بمدارس الدمج (المعلمين -المدراء) وتؤثر تأثيرا كبيرا في شخصية الفرد وفي اتجاهه نحو إعاقته، حيث تكمن أهمية الدراسة في التعرف على فوائد الدمج وما يقدمه من مبدأ تكافؤ فرص التعليم للجميع، كما تشكل الدراسة محورا هاما في رسم وتنفيذ سياسات

الدمج وتحديد المسؤوليات التربوية اتجاه المعاقين ذهنيا، وتهدف لإبراز أهمية عملية إدماج المعاقين ذهنيا مع أقرانهم العاديين وفوائدها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتي تعود على المؤسسات التعليمية وأولياء الأطفال وكافة أفراد المجتمع، وبالتالي إعداد البرامج التوعوية والتدريبية التي من شأنها أن تحسن من اتجاهات المعلمين نحوهم وتقبلهم في المدارس العادية هذا من الناحية النظرية.

أما بالنسبة للأهمية التطبيقية تمثلت في محاولتها الوصول إلى تقييم واقعي للاتجاهات القائمين على العملية التربوية نحو دمج فئة المعاقين ذهنيا ومدى تأثر تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات مثل الجنس، الوظيفة، التخصص، الخبرة المهنية، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات لتكون بذلك دليل مادي واقعي يساعد القائمين على مشروعات دمج المعاقين ذهنيا وتحديد الأولويات اللازمة لنجاح ولتحقيق الدمج الحقيقي الجاد، كما يعد دليلا للباحثين المهتمين بدمج الأطفال المعاقين ذهنيا ويمكنهم من التعرف على اتجاهات المعلمين والقائمين على تعليمهم بالمدارس العادية، وذلك لصياغة برامج التدخل اللازمة سواء لزيادة إيجابية اتجاهات المعلمين أو لتعديل اتجاهاتهم السلبية حيال موضوع الدمج المتعلق بهذه الفئة، ولتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الوظيفة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الخبرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير التخصص؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الجنس؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الوظيفة؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

- الإطار النظري للدراسة:

1- تحديد المفاهيم:

1-1- الدمج: عرفته "منظمة اليونسكو" حسب الزيات (2009) بأنه "مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ والاستجابة لاختلاف إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم، وذلك ليس باعتبار نقاط ضعف لديهم وإنما التعامل معها كفرص لإثراء التعلم وتفعيله (الزيات،2009، ص.72).

1-1-1- الدمج إجرائيا: يشير في أبسط صوره إلى التفاعل بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيا في نفس المواقف التعليمية والتربوية ومحاولة مساعدتهم على التعلم باستخدام تقنيات خاصة ومكيفة.

1-1-2- الدمج التعليمي أو التربوي: يعرفه" العزيز" (2005) بأنه إحداث نوع من التفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدرسة النظامية حيث يتلقون منهاجا موحدا يهدف إلى تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الجزء الأكبر من برامجهم الأكاديمية والاجتماعية في الفصول العادية (العزيز،2005، ص.45).

1-2-الاتجاهات: يعرفها "مشواتي" (2003) بأنها نزعات تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أحداث أو أوضاع أو أشياء معينة (مشواتي،2003، ص.76).

1-2-1-الاتجاه عرفه "محمد شفيق" (2007) بأنه "حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من خلال تفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وهي حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنشأ من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد وتؤثر على استجاباته بالموافقة أو الرفض تجاه موضوعات معينة (شفيق،2007، ص.11).

1-2-2-الاتجاه إجرائيا: هواستعداد من جانب المعلمين والمدراء يحتاج لمثير ما يدفعه لسلوك معين نحو موضوع ما، ويكون رد الفعل لهذا المثير هو استجابة إما بالقبول أو الرفض وفق قيم اجتماعية وخبرة ذاتية لديهم.

1-3-**الإعاقة الذهنية:** تعرفها " الجمعية الأمريكية الإعاقة الذهنية" على أنها "قصورا في عدد من جوانب أداء الفرد دون سن الثامن عشر وتبدو في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ويرافقها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي كمهارات الاتصال

اللغوي، والعناية بالذات والحياة اليومية، والاجتماعية والتوجيه الذاتي، والخدمات الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية، والصحة وأوقات العمل والفراغ "(Hallahan, & Kauffman.2006, p.254).

1-3-1-المعاق ذهنيا: يعرفه "جمال الخطيب" (1993) بأنه" هو شخص لا يستطيع تأدية الوظائف والأدوار الاجتماعية المرتبطة بالنوع وبالمرحلة العمرية التي يمر بها بسبب قصوره العقلي وتدني مستوى الذكاء لديه مما يجعله غير قادر على مواءمة سلوكه بما يتفق مع مطالب البيئة التي يعيش فيها حتى يصبح مستقلا عن غيره في حياته "(الخطيب، 1993، ص.20).

1-3-2-المعاق ذهنيا إجرائيا: هو الطفل المعاق ذهنيا إعاقة خفيفة أو متوسطة، قابل للتعلم ومدمج في قسم خاص بالمدرسة الابتدائية.

2-الدراسات السابقة:

قمنا بعرض مجموعة من الدراسات العربية المتعلقة بجوانب الدراسة ومتغيراتها قصد الاستعانة بها في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة ولقد جاءت على النحو الآتي:

2-1-الدراسات العربية:

2-1-1استهدفت دراسة "الصمادي"(2010): التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة عرعر، ومن أجل ذلك تم توزيع استبانة تقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وقد اشتملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد (النفسي، الاجتماعي، الأكاديمي) وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات كانت إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي تحتويها الاستبانة إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

2-1-2-استهدفت دراسة "عبد الناصر السويطي " (2016): معرفة" اتجاهات وآراء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية منطقة جنوب الخليل." تكونت عينة الدراسة من (110) معلما وإداريا، استخدم الباحث الأسلوب المسحي، استخدمت أداة الاستبانة التي شملت (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الد راسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة، وأن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت ايجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، وعدم وجود فروق تعزى

لجنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج، وعدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين أنه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل.

2-2. الدراسات الأجنبية:

2-2-1. استهدفت دراسة "دوبكس وآخرون" Dupoux, et all" (2005): معرفة "اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية في (هاييتي) و (الولايات المتحدة) "في دراسة مقارنة، تكونت عينة الدراسة من (152) مدرسا من هاييتي و (26) من الولايات المتحدة، تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها (Anotona,& Larivee 1995) لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، وأشارت النتائج إلى تشابه الاتجاهات بين المعلمين من هاييتي والولايات المتحدة، وأن عامل الخبرة كان مؤشرا إيجابيا في اتجاه المعلمين.

2-2-2. استهدفت دراسة "أفراميدس، بايلس، وبيردن"Avramidis ,Payliss,& Burden "(2000): معرفة "تأثير شدة الإعاقة على اتجاهات المعلمين"، تكونت عينة الدراسة من (111) معلما في مدارس الدمج لمعرفة مدى قبول المعلمين لوجود التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصولهم، وتم صياغة أسئلة الدراسة باستخدام مقياس ليكرت بالإضافة إلى الأسئلة المباشرة، حيث أظهرت نتائج الدراسة بعد معالجة البيانات إحصائيا إلى أن اتجاهات غالبية عينة الدراسة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إيجابية، مع اختلاف اتجاهات المعلمين نحو دمج بسيطي الإعاقة في فصولهم، وأن بعض الاتجاهات السلبية لغالبية عينة الدراسة نحو دمج متوسطي الإعاقة وعدم قناعة المعلمين بقدرتهم على تدريس التلاميذ شديدي الإعاقة، وعدم تأثير كفاءة المعلم في الاتجاهات نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-2-3. استهدفت دراسة "بالبوني وبيدرابياسي "Balboni & Perdrabissi" (200) معرفة "مدى تأثير الخبرة التعليمية في تكوين الاتجاهات نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (1325) من المعلمين في مدارس التربية الخاصة ومدارس التعليم العام، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد عمر المعلم كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو هذه الفئة من التلاميذ، وأنه كلما زادت سنوات التدريس للمعلم زادت الاتجاهات الإيجابية نحو عماية الدمج، حيث كانت اتجاهات المعلمين الذين لم يسبق لهم التعامل مع فئة المعاقين أكثر سلبية.

3-خصائص الاتجاه:

من أبرز خصائص الاتجاه أنه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتا نسبيا، فالفرد الذي يحمل اتجاها إيجابيا نحو القيم الدينية لا يتغير سلوكه من موقف لآخر، فالاتجاه يتغير نتيجة لما يقع

على الفرد من مؤثرات مختلفة ونتيجة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ولعل من أبرز هذه الخصائص: أنها مكتسبة وليست وراثية، وأنها ترتبط بالمتغيرات المختلفة في المواقف الاجتماعية، وهي تختلف من حيث المتغيرات التي ترتبط بها وأنها ذات خصائص انفعالية (المعتصم،2003، ص.11).

4-الاتجاهات نحو عملية الدمج: اختلف العلماء حول موضوع الدمج فانقسموا بين:

4-1-المؤيدون: يحبذون فكرة الدمج ويتحمسون لها، مما في ذلك من أثر في تعديل اتجاهات المعلمين والطلاب والمجتمع ككل والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب إلحاق وصم العجز والقصور العقلي وهو من الصفات السلبية التي تؤثر على ذات الطفل المعاق وطموحه.

4-2-المعارضون: يعارضون بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال أفضل في المدارس الخاصة، حيث يتوفر المختصون في مجال الإعاقة، مما يحقق الاستقرار لهم والاطمئنان.

4-3-المحايدون: يتخذون طريقا وسطا بين المعارضين والمؤيدين لفكرة الدمج، فيرى هؤلاء أن هناك من الإعاقات هي من الشدة بحيث لا تستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد، ولكن هناك حالات يمكن دمجها مثل الإعاقات البسيطة والمتوسطة (يحي، 2005، ص.95).

5-العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعاقين ذهنيا:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر وتتحكم في مدى قبول التلاميذ المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية وفي نوعية الاتجاهات نحوهم، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

5-1-الثقافة: يذكر كل من قولينك وشن (Gollnik & Chin, 1990) ان الثقافة لا تنعكس فقط على تصرفاتنا وسلوكياتنا بل تمتد وتحدد طريقة تفكيرنا ومشاعرنا، لذلك فالثقافة لها دور كبير في تحديد نوعية الاتجاهات نحو التلاميذ المعاقين وفي نظرة الفرد لهم وطريقة تعامله معهم Gollnick (, & Chinn1990 ,p.235) .

5-2-درجة الإعاقة: كلما قلت درجة الإعاقة كلما كان الاتجاه أكثر ايجابية، فالاتجاهات نحو التلاميذ بسيطي الإعاقة أكثر إيجابية عند مقارنتها بشديدي الإعاقة، ويعلل جوتليب وسيبستين (Gottlieb & Sipecstein, 1976) هذه الاتجاهات بأن القناعات الموجودة لدى العاملين مع التلاميذ المعاقين بصعوبة التعامل مع متوسطي وشديدي الإعاقة وعدم فاعلية البرامج التربوية في تطوير قدراتهم تنعكس سلبا في اتجاهاتهم وتقبلهم (Gottlieb, & Sipersteinn,1976 ,pp.371-381).

5-3-كفاءة المعلمين: ترتبط كفاءة المعلمين باتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فقد ذكر سوداك، بوديل، وليان (Soodak, Podell, & Lehman, 1998) أن هناك علاقة ما بين الممارسات التعليمية والدمج وكفاءة المعلمين، ذلك أن المعلمين القادرين على استخدام الأساليب التعليمية التي تتناسب مع خصائص وقدرات التلاميذ ولديهم كفاءة عالية في التدريس غالبا ما تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (Soodak,&all,1998 ,p.480).

5-4-قلة الدعم للمعلمين: أكد افراميدس واخرون أن تقديم تدريب مكثف ومستمر للمعلمين قد يساعدهم في أن يكونوا أكثر ثقة في قدراتهم وقناعاتهم بحق التلاميذ المعاقين في حياة أفضل، فالمعلمين يحتاجون للتدريب وللمعرفة كل ما هو جديد من طرق وأساليب التعامل والتدريس، الأمر الذي ينعكس إيجابا على اتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ (Avramidis and all,2000, pp. 277-293,).

5-5-الخبرة التعليمية: يهتم الكثير من الباحثين في الاتجاهات نحو التلاميذ المعاقين بدراسة مدى تأثير سنوات التدريس في تكوين الاتجاهات، ويذكر هارفي وجرين أن المعلمين الذين قضوا فترة أطول في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة يحملون اتجاهات أكثر ايجابية نحو هؤلاء التلاميذ، كما أن المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة ولديهم خبرة تدريسية هم أكثر قبولا للدمج من قليلي الخبرة ومن هم غير مؤهلين علميا في مجال التربية الخاصة (Harvey & Green, 1985 ,pp.34-44).

5-6-اتجاهات الإداريين: يؤكد فولان أنه من أجل تغيير الاتجاهات نحو التلاميذ المعاقين، فإن دور الإداريين يشمل خلق بيئة تعليمية عالية تساعد على تقديم البرامج والخدمات التعليمية المناسبة لهم، كما أن اتجاهاتهم الإيجابية من أهم عوامل إنجاح فلسفة دمج هؤلاء التلاميذ في المدارس العادية، وذلك من خلال الدور الريادي الذي يقومون به من حيث دعمهم للمعلمين بتوفيرهم للخدمات وربطهم للمدرسة بالمجتمع، وبالتالي من هذا المنطلق فالرؤيا التي يحملها الإداريين تنعكس على قراراتهم التي بدورها تؤثر على التلاميذ وأسرهم والمعلمين وأفراد المجتمع - (Fullan,2001 ,p-p.569582)

6-أشكال الدمج: تختلف أساليب الدمج من بلد لآخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد وضع المعاقين في فصل ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم إدماجا كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة ويقترح (لونيران وافليك 1978) أن يسير إدماج المعوقين على النحو التالي:

1-6-الفصول الخاصة: يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

2-6-حجرة المصادر: يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت.

3-6-المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف (بطرس،2008، ص.33).

7-أهداف الدمج: إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدرسة يتطلب جملة من الأهداف منها:

-ضم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض العامة.

-تطوير عملية التعليم والتدريب.

-تغيير المواقف تجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

-تحسين مهارة المعلمين وتدريبهم على طرق وأساليب التعامل مع فئة المعاقين ذهنيا وخصوصياتهم.

–العمل بالتعاون مع أولياء الأمور لتحسين أداء التلاميذ المدمجين.

–التكييف المادي للصفوف التعليمية وتوفير وسائل الدعم والإيضاح.

-مشاركة المنظمات المجتمعية والمصادر في المشروع (منصور، وعواد، 2005، ص. 32).

8-مبررات دمج الأطفال المعاقين ذهنيا: إن ظهور فكرة الدمج بالوسط المدرسي كان نتيجة لعديد من المبررات نجد من أهمها ما يلي:

- التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الإيجابية.

- ظهور القوانين والتشريعات التي تنص على حق الطفل في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية مثل زملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقييدا.

- تزايد عدد الأطفال المعاقين في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء المعاقين.

- ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك لعدد من المبررات أهمها توفير الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي و التربوي مع أقرانهم من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية (علي الصمادي،2010، ص.787).

9-فوائد الدمج المدرسي للمعاقين ذهنيا:

-اندماج الطفل المعاق ذهنيا مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية ذلك أن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكانياته في وقت مبكر ويشعر بانتمائه إلى أفراد مجتمعه.

- الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعده على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة، ويقلل من الوصم والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل، كما يوفر الدمج الفرص لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على ترتيب حياته أكثر بطريقة عادية.

- الدمج يمد الطفل بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل وتقليل الاعتماد على الآخرين ويضيف رابطة عقلية ووسيطة أثناء لعب ولهو الأطفال مع أقرانهم (شاش،2002، ص.86).

إجراءات الدراسة الميدانية:

1-حدود الدراسة

1-1-الحدود البشرية: المعلمون والمدراء بالمدارس الابتدائية التي يوجد ضمنها أقسام مدمجة الخاصة بفئة ذوي الإعاقة الذهنية بولاية الشلف.

1-2-الحدود الزمنية: وهي الوقت المستغرق عند تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والذي شمل الفصل الأول والثاني من الموسم الدراسي (2019-2020).

1-3-الحدود المكانية: وهي المدارس التي تم اختيارها لتطبيق أداة الدراسة والقريبة من وسط المدينة بحكم قربها من مقر عملي وتخصصي كأخصائية اجتماعية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية الشلف.

2-منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع وأهدافه وكذا للتعرف على اتجاهات معلمي ومدراء المدارس حول عملية الدمج للأطفال المعاقين ذهنيا، حيث يمكن المنهج الوصفي من وصف وتحليل تلك الاتجاهات، مما يؤدي إلى التوصل إلى نتائج دقيقة وعملية.

3-مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة من معلمي ومدراء المدارس الابتدائية التي يوجد بها أقسام مدمجة التابعة لمديرية التربية لولاية الشلف والذي بلغ عددهم (73) مبحوث، موزعين كالتالي (38) معلم(ة) و(35) مدير(ة).

4-أداة الدراسة: تم تصميم استبانة للتحقق من أهداف الدراسة تتكون من (19) فقرة منها (10) عبارات إيجابية و(9) عبارات سلبية لقياس اتجاهات المبحوثين نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية.

5-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مبحوث للتأكد من وضوح فقراتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وللتأكد من ثبات وصدق الأداة تم حساب معامل ثبات الفقرات والفا كرونبخ، بالإضافة إلى حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس.

6- الخصائص السيكومترية لأداة القياس: إن كل باحث يسعى جاهدا للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدواته البحثية وهذا بغية التأصيل العلمي لبحثه والتأكيد على نتائجه المتوصل إليها وقد قمنا بحساب الصدق والثبات لأداة الدراسة.

التجزئة النصفية: كانت النتائج بالنسبة للأداة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (01) يوضح قيم معاملات الارتباط بين نصفي الأداة

اسم الأداة	عدد البنود	الفردية	الزوجية	معامل الارتباط	تصحيح الطول
اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين ذهنيا	19	09	10	0.677	0.803

من خلال الجدول (01) نجد أن معامل الثبات بعد تصحيح الطول 0.803 وهو معامل موجب مقبول ودال مما يؤكد ثبات المقياس المعد لقياس اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا لدى عينة البحث.

- **معامل ألفا كرونباخ** : -عند تطبيق معامل ألفا كرونباخ على الاستبيان المعد لقياس **اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا** بلغ معامل الثبات (0.783) وهو معامل موجب ودال ومقبول يؤكد ثبات المقياس ويعبر عن اتساقه الداخلي، وعليه يمكن القول أن المقياس يتسم بالصدق والثبات ويمكننا استعماله في استخلاص المعلومات من مجتمع البحث.

7-المعالجة الإحصائية: تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). كما تم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

8-عرض نتائج الدراسة:

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	إناث	7	% 6.9
	ذكور	66	% 90.4
الوظيفة	مدير	35	%47.9
	معلم	38	%52.1
الخبرة	أقل من 10 سنوات	49	%67.1
	أكثر من 10 سنوات	24	%32.9
التخصص	المجال التربوي	70	%95.9
	المجال غير التربوي	3	%4.1
المجموع		73	%100

يبين الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة من المبحوثين من جنس الإناث والمقدرة ب 90.4% مقابل نسبة 6.9% فقط من الذكور، في حين سجلنا نسبة52.1% من المبحوثين المعلمين مقابل نسبة47.9% من المدراء، كما تم تسجيل نسبة 67.1% ممن لديهم خبرة مهنية تقل عن الخمس سنوات ومعظمهم معلمين بحكم احتكاكهم المباشر مع الأطفال وإشرافهم على تعليمهم مقابل نسبة 32.9% ممن لديهم خبرة مهنية تفوق العشر سنوات، ونسبة 95.9% من المبحوثين ذوي تخصص تربوي مقابل نسبة 4.1% فقط من ذوي التخصص الغير تربوي وهذا ما يدل على حرص القائمين على عملية الدمج على مراعاة متطلباته التربوية الشيء الذي يكفل نجاح عملية الدمج.

جدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاتجاهات المعلمين والمدراء نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الرتبة
13	من الأطفال التعلم والاندماج مع زملائهم العاديين بالمدرسة العادية	1	4.08	0.810
1	يعمل برنامج الدمج للمعاقين على التقليل من الفروق الفردية وإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين	2	3.96	0.780
16	المعاقون ذهنيا لهم الحق في تلقي التعليم في الصفوف العادية وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم	3	3.95	1.09

2	لدينا معرفة بالقوانين التي تضمن التعليم لذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية	4	3.95	0.910
11	ليس لدي أي مشكلة في التحاق الأطفال بالمدرسة التي أعمل بها	5	3.71	0.900
7	المعاقون يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم بالصفوف العادية	6	3.36	1.07
19	يشبع برنامج الدمج رغبات المعاقين وميولهم ويشعرهم بأنهم قادرون على العطاء	7	3.26	0.890
3	يشعر المعاقون عند دمجهم بالقدرة على التغلب على الضعف والنقص والحساسية اتجاه الآخرين	8	3.03	1.15
9	إن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية اجتماعين ومرحيين	9	3.03	1.01
4	إن وجود الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في المدرسة يشجع الأطفال العاديين على تقبلهم	10	3.00	1.15
8	تزيد برامج الدمج بالنسبة للمعاقين ذهنيا من الهوة بينهم وبين الأطفال العاديين	11	2.99	0.70
15	ينبغي أن يلتحق الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمدارس خاصة	12	2.71	1.23
17	لا يستطيع المعاقون إقامة علاقات اجتماعية مع العاديين في المدارس العادية مما يؤدي إلى عزلتهم عن المجتمع	13	2.62	1.22
12	إن قدرات المعاقيين ذهنيا على التعلم أقل من قدرات أقرانهم مما يعيق العملية التعلمية	14	2.60	1.12
6	يشعر المعاقون ذهنيا بالحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم لذا يفضل تواجدهم بالمؤسسات الخاصة حرصا على شعورهم بالأمن والاستقرار	15	2.40	1.22
18	نحتاج إلى معلمين مختصين ذو كفاءة لتعليم ذوي الإعاقة الذهنية	16	2.34	1.13
5	الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية يحتاجون إلى معاملة خاصة مما يضيف عبئا على الإدارة والمعلمين في المدرسة	17	2.15	1.15
14	يشعر المعاقون بالخجل الشديد من اعاقتهم داخل الصف العادي لذا يفضل بقائهم في المؤسسات الخاصة	18	1.90	0.94
10	يتطلب وجود أطفال معافيين ذهنيا في المدرسة مجموعة من الوسائل والتعديلات التعليمية مما يرهق المعلمين ويعطل سير العملية التعليمية	19	1.89	1.06
	الدرجة الكلية	///	341	0.26

يبين الجدول رقم (03) أن اتجاهات المعلمين والمدراء كانت إيجابية نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.08-1.89) وبانحرافات معيارية بين (1.23-0.78) كما جاءت الفقرة رقم(13) والتي تنص على "من حق الأطفال التعلم والاندماج

مع زملائهم العاديين بالمدرسة العادية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري بلغ(0.81)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يعمل برنامج الدمج للمعاقين ذهنيا على التقليل من الفروق الفردية وإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري بلغ (0.78)، في حين جاءت الفقرة رقم (16) التي نصها " المعاقون ذهنيا لهم الحق في تلقي التعليم في الصفوف العادية وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري بلغ(1.09)، كما جاءت الفقرة رقم(2) والتي تنص" لديا معرفة بالقوانين التي تضمن حق التعليم لذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري بلغ(0.91)، في حين جاءت الفقرة رقم(10) والتي تنص "يتطلب وجود أطفال معاقين ذهنيا بالمدرسة مجموعة من الوسائل والتعديلات التعليمية مما يرهق المعلمين و يعطل سير العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.89) وبلغ المتوسط الحسابي ككل(3.41).

8-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الجنس؟

جدول رقم (04) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الجنس على اتجاهات المعلمين والمدراء نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدرسة العادية.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
إناث	66	3.41	0.26	0.54 -	71	0.59
ذكور	7	3.35	0.29			

يبين الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للمبحوثين الإناث بلغ (3.41) وبانحراف معياري بلغ (0.26)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.35) وانحراف معياري بلغ (0.29)، كما تبين أن قيمة اختبار "ت" بلغت (0.54 -) وبدلالة إحصائية قدرت بـ (0.59)، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى المبحوثين نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدارس العادية، وهذا ما تؤكده دراسة (السويطي2016) ودراسة (فولان2001).

8-2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الوظيفة؟

جدول رقم (05): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الوظيفة على اتجاهات المعلمين والمدراء نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدرسة العادية.

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مدراء	35	3.42	0.23	0.34 -	71	0.72
معلمين	38	3.39	0.29			

يبين الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للمبحوثين المدراء قدر ب(3.42) وبانحراف معياري بلغ(0.23)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (3.39) وانحراف معياري بلغ (0.34)، كما تبين أن قيمة اختبار "ت" بلغت (0.34 -) وبدلالة إحصائية قدرت ب (0.72) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة لدى المبحوثين نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدارس العادية، مما يتفق ودراسة (السويطي2016) و(افراميدس واخرون، 2000) التي بينت عدم تأثير كفاءة المعلمين في الاتجاهات نحو الدمج ودراسة (فولان2001) حيث كانت اتجاهات الإداريين إيجابية.

3-8-نتائج الفرضية الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

جدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة المهنية على اتجاهات المعلمين والمدراء نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدرسة العادية

الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
أكثر من 10 سنوات	24	3.41	0.29	0.06 -	71	0.95
أقل من 10 سنوات	49	3.40	0.25			

يبين الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي للمبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية تفوق العشر سنوات (3.41) وبانحراف معياري بلغ (0.29)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمبحوثين الذين تقل سنوات خبرتهم عن عشر سنوات (3.40) وانحراف معياري (0.25)، كما تبين أن قيمة اختبار"ت"(0.06 -) وبدلالة إحصائية (0.95)، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الخبرة المهنية في الدرجة الكلية لدى المبحوثين نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدارس العادية، وهذا ما يتفق ودراسة كل من (Soodak, Podell, & Lehman, 1998) و(السويطي2016)أي عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة، وكلما زادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل، في حين دراسة كل من (هارفي وقرين،1985) كما هو مشار إليه في عنصر كفاءة المعلمين والخبرة التعليمية أشارت إلى أن المعلمين الذين قضوا فترة أطول في تدريس ذوي

الاحتياجات الخاصة يحملون اتجاهات أكثر ايجابية نحو هؤلاء التلاميذ، وهي تتفق مع دراسة (Dupoux ,et all ,2005) حيث كان عامل الخبرة مؤثرا إيجابيا في اتجاهات المعلمين و(Balboni & Perdrabissi, 2000) الذي أكد أن المعلمين الذين لم يسبق لهم التعامل مع فئة المعاقين اتجاهاتهم أكثر سلبية نجو عملة الدمج.

5-4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية تعزى لمتغير مجال التخصص؟

جدول رقم (07): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مجال التخصص على اتجاهات المعلمين والمدراء نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا في المدرسة العادية.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
غير متخصص تربويا	3	3.53	0.22	0.80 -	71	0.42
متخصص تربويا	70	3.40	0.26			

يبين الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي للمبحوثين الذين لديهم تخصص في غير المجال التربوي قدر ب(3.53) وبانحراف معياري بلغ(0.22)، في حين قدر المتوسط الحسابي للمبحوثين الذين لديهم تخصص في المجال التربوي ب(3.40) وانحراف معياري بلغ(0.26)، كما تبين أن قيمة اختبار"ت" على الجدول كانت (0.80 -) ودلالة إحصائية (0.42)، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص لدى المبحوثين تؤثر في اتجاهاتهم نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية، حيث تتفق مع دراسة (الصمادي 2010) و(هارفي وقرين).ودراسة (فولان2001) التي تؤكد أن كما أن المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة ولديهم خبرة تدريسية هم أكثر قبولا للدمج من قليلي الخبرة ومن هم غبر مؤهلين علميا في مجال التربية الخاصة.

9-تحليل ومناقشة النتائج العامة للدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو دمج المعاقين ذهنيا في المدارس العادية كانت إيجابية، حيث تتفق مع دراسة (الصمادي 2010) حول "اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر" حيث توصلت الدراسة إلى اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي تحتويها الاستبانة إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا. وترجع الباحثة ذلك إلى أن استخدام

المعلمين والمدراء من خلال تجربتهم في التعليم للأساليب والطرق التربوية المناسبة وتنويع الأهداف التعليمية والتعديل في محتوى المناهج وتكييف البرامج المقدمة لفئة المعاقين بشكل مبسط بما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم ويلبي حاجاتهم وهي عوامل مهمة في تقبلهم وتشجيعهم على المشاركة في العملية التربوية وهذا ما يتفق ودراسة كل من (Soodak, Podell, & Lehman, 1998) أي أنه توجد علاقة ما بين الممارسات التعليمية والدمج وكفاءة المعلمين، ذلك أن المعلمين القادرين على استخدام الأساليب التعليمية التي تتناسب مع خصائص وقدرات التلاميذ ولديهم كفاءة عالية في التدريس غالبا ما تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج ذوي المعاقين في المدارس العادية، وهذا راجع للخبرة التعليمية واكتساب مهارات التعامل مع فئة المعاقين ومراعاة خصوصياتهم وهذا ما أكد عليه كل من (هارفي وجرين) حيث يرون أن المعلمين الذين قضوا فترة أطول في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة يحملون اتجاهات أكثر ايجابية نحو هؤلاء التلاميذ، كما أن المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة ولديهم خبرة تدريسية هم أكثر قبولا للدمج من قليلي الخبرة ومن هم غير مؤهلين علميا في مجال التربية الخاصة، مما يتفق ودراسة (افراميدس واخرون،2000) التي تؤكد أن تقديم تدريب مكثف ومستمر للمعلمين قد يساعدهم في أن يكونوا أكثر ثقة في قدراتهم وقناعاتهم بحق التلاميذ المعاقين في حياة أفضل، فالمعلمين يحتاجون للتدريب وللمعرفة كل ما هو جديد من طرق وأساليب التعامل والتدريس ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على اتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ، هذا فضلا عن وعيهم بحق المعاقين في التعليم وإيمانهم بمبدأ الدمج القائم على نبذ العزل والوصم الذي يلحق بهم، ثم أن المدير والمعلم الناجح والكفء يهيئ الجو المناسب لاستقبال الأطفال مع مراعاة خصوصياتهم والفروقات الفردية فيما بينهم ، فضلا عن دور الإداريين الذي يشمل خلق بيئة تعليمية عالية تساعد على تقديم البرامج و توفير الخدمات والوسائل التعليمية المناسبة لهم، كما أن اتجاهاتهم الإيجابية من أهم عوامل إنجاح فلسفة الدمج وهذا ما أكدت عليه (فولان، 2001) و(السويطي2016) في دراسته "اتجاهات و آراء مدرسي و إداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية منطقة جنوب الخليل" تبين من خلالها أنه لا توجد فروق في اتجاهات المعلمين والمدراء نحو الدمج.

أما بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الأداة يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن الفقرة التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية هي الفقرة (13) حيث حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، تليها الفقرة(1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وجاءت الفقرة (16) في المرتبة الثالثة والفقرة (2) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي متساوي بلغ

(3.95)، وهذا ما يوضح أن الفقرات السابقة جميعها تشجع وتؤكد على الاتجاهات الإيجابية نحو عملية دمج المعاقين ذهنيا بالمدارس العادية، وهذا ما تؤكده دراسة (السويطي2016) حيث أن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعاقين مع أقرانهم العاديين، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس وسنوات الخبرة وأنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل بينما الفقرة التي حصلت على أدنى المتوسطات هي الفقرة (10) بمتوسط حسابي بلغ (0.89).

أما فيما يخص النتائج المتعلقة بالتساؤل حول إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، التخصص، الخبرة المهنية)، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لأي من متغيرات الدراسة وترجع الباحثة ذلك إلى كون المدراء والمعلمين تلقوا برامج تدريبية وتأهيلية متساوية بالإضافة إلى الخبرات التعليمية المتشابهة والخضوع لنظام تربوي موحد يراعى فيه الفروقات الفردية للمتعلمين وهذا ما أكدته دراسة دوبكس وآخرون (Dupoux, et all. 2005) التي هدفت إلى معرفة "اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية في (هاييتي) و (الولايات المتحدة) "وكانت دراسة مقارنة ، وأشارت النتائج إلى تشابه الاتجاهات بين المعلمين من هاييتي والولايات المتحدة، كما أظهرت أن عامل الخبرة كان مؤشرا إيجابيا في اتجاه المعلمين، فضلا عن مستوى الوعي لديهم بحق تكافؤ الفرص التعليمية وتشجيعهم على التعليم كمبدأ ضروري وأساسي لدى المتعلمين، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن الجنس والوظيفة لا يؤثران في الاتجاهات نحو عملية الدمج، كما أن المدراء لا يتفاعلون بشكل مباشر مع المعاقين الأمر الذي لا يسبب لهم القلق من تباعات وجودهم مما يخفف من عبء مسؤولياتهم اتجاههم .

- خاتمة:

على الرغم من المساعي الحثيثة ومحاولة التوسع في عملية الدمج خاصة لدى فئات الإعاقة الذهنية، ورغم الاتجاهات الإيجابية في معظمها كما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلا أنه في رأي الباحثة بحكم عملي كأخصائية اجتماعية بمركز رعاية المعاقين ذهنيا وإشرافي على أقسام الدمج بالولاية لا تزال فجوة بين المعاقين ذهنيا وأقرانهم العاديين، حيث أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي للنجاح، مما يؤثر سلبا على المعاقين ذهنيا ويحرمهم من فرص تفريد التعليم المتاح في مراكز التربية الخاصة، خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق إمكاناتهم وقدراتهم العقلية. وعليه خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

-العمل على تطبيق فكرة الدمج التدريجي مرورا بتهيئة المعاقين مسبقا بمراكز التكفل من جميع النواحي خاصة النفسية والتربوية والتعليمية.

-ضرورة تفعيل عملية الدمج الأكاديمي بشكل فعلي ومدروس في المدارس العادية.

- ضرورة إيجاد حلقة وصل بين المختصين التربويين وأولياء أمور الأطفال المعاقين من أجل توعيتهم بضرورة إلحاق أبنائهم بالمدارس القريبة من مقر سكناهم.

- تهيئة المدارس التي يتم فيها الدمج والعمل على توعية جميع العاملين بها وفي مقدمتها المعلمين والأطفال العاديين لقبول فكرة الاندماج بصورة أفضل وكل ما يتعلق بنجاحها.

- ضرورة عقد الدورات والندوات وورشات العمل للقائمين على العملية التعليمية في مجال دمج المعاقين وأساليب التعامل معهم.

- تكثيف حملات التوعية والإرشاد لتسهيل تقبل ودمج المعاقين في الوسط المدرسي.

قائمة المراجع:

1-بطرس حافظ، بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. ط1. الأردن: دار المسيرة.

2-جمال، الخطيب. (1993). تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين. عمان: إشراق للنشر والتوزيع.

3- راضي، الكبيسي. (2000). اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين. الأردن: عمان، دار الفكر.

-4سعيد عبد العزيز، العزيز. (2005). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة .الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

5-سمية، منصور، ورجاء، عواد. (2005). تصور مقترح لتطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول، رسالة ماجستير منشورة، دمشق: سوريا.

6-سهير، محمد سلامة شاش. (2002). التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، مصر.

7- عبد الله عبد الوهاب، المعتصم. (2003). اتجاهات معلمي مرحلة الأساس بالسودان نحو التدريب أثناء الخدمة باستخدام أسلوب التعليم عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا العالمية.

8-عبد الناصر، السويطي. (2016). اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية في منطقة الخليل. كلية التربية جامعة الخليل.

9-علي، الصمادي. (2010). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين. المملكة العربية السعودية: محافظة عرعر.

10- عبد المجيد، نشواتي. (2003). علم النفس التربوي. ط4. الأردن: دار الفرقان، أربد.

11-محمد، شفيق. (2007). علم النفس الاجتماعي. مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

12- فتحي، الزيات. (2009). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات. القاهرة: دار النشر للجامعات، مصر.

13- يحي، خولة أحمد. (2005). البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. الأردن: دار المسيرة، عمان.

14-Avramidis, B., Bayliss, P., & Burden, R. (2000). Student teachers attitudes toward the inclusion of children with special needs in the ordinary schools. Teacher and Teacher Education .

15 Balboni, G,. & Perdrabissi, L. (2000). Attitudes of Italian teachers and parents toward school inclusion of students with mental retardation : The role of experience. Education and Training and Developmental in Mental Retardatio and Disabilities, 35 (20), 148-158.

16-Dupoux, e. wolman, c. estradae. (2005). " international journal of disability developments and education**".** Vol. N°. 152 (1),265-278.

17--Fullan, M. (2001)." Leading in a culture of change San Francisco": Jossey- Bass. Gibson, S., & Dembo, M, H. (1984) Teacher efficacy:" A construct validiation". Journal of Educational Phycology, Vol.N°.76(4),593.

18-Gollnick, D. M., & Chinn, P. C. (1990). Muiticultural education in a pluralistic society (3rd ed). NEW YOURK: Macmillan.

19-Gottlieb, J., & Sipersteinn G. N. (1976)." Attitudes towards mentally retarded persons: Effects of attitude referent specificity". American journal of Mental Deficiency, Vol N°. 80(4),371-381.

20-Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (2006). Exceptional Children: Introduction to Special Education. (4nd Ed). Englewood cliffs N.J: Prentice-Hall.

21--Harvey, D, H., & Green, K. (1985). " Attitudes of NEW Zealand". Journal of Educational Studies, Vol.N°.19,34-44.

22-Soodak, L. C., Podell, M., & Lehman, L, R. (1998)." Teacher, student, and school attributes as predictors of teacher responses to inclusion". Journal of Special Education, Vol. N°.31(4),480.